الحواري يا سيدي كيف راينا الاب فقال المسيح يا فيلبوا الي معكم
كثير وعرفتموني يا فيلبوا من راني فقد راي ابي وهنا ماب الاختلاف
الظاهر واكثر الفاحش اما الاختلاف فبين ما قاله يوحنا المذكور
عن المسيح ان الذي ارسله يشهد له يعني بصحة نبوته ورسالته ولا
سمع احد قط صوته ولا راه وبين ما قاله يوحنا المذكور ان المسيح
قال للحواريين اريد انتم رايتم ابي وعرفتموه فمن راني فقد راي
ابي وكذلك قصة جبل طابور وان الثلاثة الذين كانوا مع عيسى
سمعوا كلام الاب يعني رب العباد تبارك وتعالى عن قولهم وانه
قال لهم عن المسيح هذا ولدي الذي اصطفيته لنفسي وحاشا الله
ان تسمع مخلوق انه كلام تقدس عن الصاحبة والولد فكيف يشهد لعيسى
انه ولد الله عز وجل هذا كله من بهتانهم وجراتهم على الله تعالى
في الكذب عليه وعلى رسوله عيسى ومقصودهم لجميع هذه الاكاذيب ترويج تجويز
عقايدهم في الالوهية المسيح وكونه ولد الله تعالى الله عن ذلك ثم اوقعهم ترويج
الله بعظيم قدرته وباهر حكمته في التناقض وتخادل النقل وتدافع
اللفظ والمعنى من حيث يشعرون او لا يشعرون فعليهم لعنة الله اجمعين

الباب السابع في ما نسبوا الى عيسى من الكذب وهم
الكاذبون لعنهم الله وعيسى قد براه الله من جميع اقوالهم واعتقادهم
فمن ذلك ما قاله لوقا في الفصل الثاني والعشرين من انجيله ان عيسى
عليه السلام قال للحواريين الشيطان اراد فساد يقينكم
ثم قال لبشر وا منكم اني رغبت من ابي ان لا يجعل للشيطان
سبيلا على فساد يقينك ثم ان بيتروا هذا كفر بعيسى
وارتد عن دينه بعد ايام قليلة من اخبار عيسى له وان
الشيطان لا سبيل له على فساد يقينه وان تلاميذ عيسى لم
يكفر

لم يكفر احد منهم الا بيتروا هذا فانظروا رحمكم الله الى تناقض
هولاء المخاذيل في ما ينقولونه عن رجل اعتقدوا انه نبي معصوم
ومع ذلك انه اله وابن اله فكيف يخبر عن شخص واحد من تلاميذه
انه يسال الله له ان لا يجعل الشيطان سبيلا على افساد يقينه ثم
يقولون ان التلميذ الذي خصه بهذا الدعا هو الذي كفر وارتد
وافسد الشيطان دينه ويقينه من دون جميع التلاميذ وهل
يكاد احد يجهل هذا التناقض مع الكفر في تجويز الكذب
على الانبيا ووقوع الخلف في اخبارهم وهذا كله من صريح اكاذيبهم
على عيسى ووالله ما قال شيا من هذه الاباطيل فنعوذ بالله
من الخذلان ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس
من انجيله ان المسيح قال لليهود حقا اقول لكم ان الابن لا يقدر
ان يعمل ويصنع الا ما يرى اباه يصنعه ومن المعلوم بالقطع ما را
ان المسيح اكل وشرب وخرج منه ما يخرج من الغذا من
الفضلات القبيحة وما راى اباه يصنع شيا من ذلك يعني
لانه قدوس صمد لا اله الا هو وعيسى لم يقل شيا من
هذا ولكن كذب عليه اللعين يوحنا وحده فان اصحابه
الثلاثة لم يقولوا منه شيا البتة ومن ذلك ايضا
ما قاله يوحنا في الفصل السابع عشر من انجيله ان عيسى
عليه السلام تضرع الى الله تعالى قبل موته وقال يا الهي
انا اعلم انك دايما تستجيب لي فاسالك ان تنجي تلاميذي
من كل شي في الدنيا والاخره ومعلوم بتواتر النقل
عند جميع علما النصارى ان تلاميذ عيسى اكثرهم ماتوا
قتلوا بالسيف ثم صلب بعضهم وسلخ جلد بعضهم وعذبوا
بانواع العذاب وحاشا ان يسال الله تعالى رسوله عيسى
ان ينجي تلاميذه من كل شي في الدنيا ثم تنالهم هذه المثلات المثلات

Copyright © King Saud University